مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (32) العدد (3) 2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (32) No. (3) 2010

واقع المدارس الحقلية في الساحل السوري

صبا سعيد*
شادي عبد الله**

(تاريخ الإيداع 14 / 3 / 2010. قبل للنشر في 31 / 5 / 2010)

□ ملخّص □

تهدف الدراسة إلى التعرف على المدارس الحقلية في المنطقة الساحلية (خصائص المزارعين المشاركين في المدارس الحقلية، آرائهم ورغبتهم في الاستمرار فيها وتعميمها على محاصيل أخرى، الأنشطة التي تقوم بها المدارس الحقلية، والأدوات والتجهيزات التي تستخدمها).

ولتحقيق أهداف الدراسة ،فقد جمعت البيانات من عينة عشوائية بلغ حجمها (125) مزارعاً مشاركاً في عشر مدارس حقلية موزعة في محافظتي اللاذقية وطرطوس بوساطة استمارة استبيان بطريقة المقابلة الشخصية خلال الفترة الممتدة بين 2009/11/30 و2010/3/15 ، واستخدمت الجداول التكرارية والنسب المئوية في التحليل الإحصائي.

كانت ابرز نتائج الدراسة أن(89.6%) من المزارعين يرغبون في الاستمرار في المدارس الحقلية، رغبة منهم في الحصول على منتج نظيف وفي الحصول على معلومات جديدة وصحيحة باستمرار. و جميع المزارعين المبحوثين أبدوا رغبة في تعميم تجربة المدارس الحقلية على زراعات أخرى وخاصة الحمضيات.

وأوضح 100% من المزارعين أن أكثر الأنشطة التي تقوم بها المدارس الحقلية هي تحليل النظام البيئي، وتحليل التربة، والإدارة المتكاملة للآفات، ومراقبة الأمراض. كذلك بين 35.5% من المزارعين أن أكثر الأدوات استخداما هي المكبرات.

بينت الدراسة أن أهم أسس اختيار حقل التجربة هو الموقع المناسب للمزرعة بتكرار بلغت نسبته (28%).

* قائمة بالأعمال– قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
** قائم بالأعمال– قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (32) No. (3) 2010

Status of Field Schools in the Syrian Coast

Seba Said*
Shadi Abdullah **

(Received 14 / 3 / 2010. Accepted 31 / 5 /2010)

□ ABSTRACT □

This study aims to identify the field schools in the coastal area (characteristics of participant agriculturists in the field schools ,their opinions and willingness to maintain it, and to generalize it on other harvests, the activities of the field schools).

The study needed a questionnaire, the total number of completed questionnaire (125) agriculturists in ten field schools in the coastal area. The process of data collection started in 30/11/2009 and completed in 15/3/2010.

The most important results of the study were as follows : (89.6%) of agriculturists wish to continue in the field schools, all of the agriculturists wish to generalize the field schools on other agricultures. 100% of the agriculturists explained that most activities of the field schools were manifest in the environment and soil analysis and disease surveillance. In addition, 35.5% of the farmers showed that magnifying glasses are the most used tools. The study showed that the most important basis for choosing the experiment field is the location suitable for the farm with a 28% frequency.

Key Words: Field School, Agricultural extension, Extension methods

***Academic assistant, Department of Agricultural Economic, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
****Academic assistant, Department of Agricultural Economic, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدّمة:

يحتل القطاع الزراعي مكانة هامة في القطر العربي السوري،فقد كان وسيظل أحد المقومات الأساسية للتنمية الشاملة ، ويتطلب النهوض بهذا القطاع ترابطا" فعالاً بين البحوث والإرشاد الزراعي، فلا يمكن للبرامج الإرشادية أن تحقق أهدافها في التأثير في الحياة الريفية ما لم تدعم من قبل البحوث العلمية ، والبحوث لا يمكن أن تعمل بشكل منعزل عن الإرشاد فكليهما يشكلان فريقاً فعالاً من شأنه أن يدفع عملية التنمية الزراعية نحو الأمام.

ويعد الفلاح القوة المحركة لعجلة الإنتاج، تتوقف الكفاءة الإنتاجية على مدى تفهمه للعلم والتكنولوجيا في المجال الزراعي، إذ يتوجب على الفلاح الإلمام بكل جديد في هذا الميدان، من هنا تنطلق ضرورة الإرشاد الزراعي لأهميته في إيصال المعلومات وتطبيق منجزات العلم في مجال الزراعة على أحسن وجه. وليكن النهوض بفلاحينا هدفاً وأملاً نسعى إليه بكل جد، وأن يعرف كل من يعمل في الإرشاد الزراعي أن تلك رسالة مقدسة يجب أن يضحي في سبيلها ، وبكفاح أجهزة الإرشاد المدربة وكفاءتها في خدمة المزارعين وكشف الصعوبات وإيجاد الحلول لها يمكن النهوض بالريف وبالمجتمع الريفي.[1]

يسلك الإرشاد الزراعي سبلا" تعليمية عديدة لتحقيق أهدافه وبلوغ غاياته، وطرق الإرشاد الزراعي متعددة وكثيرة ، وهي تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل مجتمع ، ولا توجد طريقة إرشادية تصلح للاتصال بجميع الناس والتأثير فيهم ،بالتالي فلا بد أن يكون المرشد ملما" إلماما" جيدا" بطبيعة كل طريقة من الطرق الإرشادية حتى يتمكن من اختيار أنسب هذه الطرق طبقا" لما يقتضيه الموقف وذلك لتحقيق الهدف المنشود.[2] ومن واجب المرشد الزراعي أن يخلق الأوضاع التي تهيئ للغير أن يتطور من الناحية التعليمية فالطرق التي يستعملها يجب أن تحقق المبدأين الآتيين :1- إتاحة الفرصة للمزارعين كي يتعلموا. 2- تشجيع النشاط الذهني والبدني الذي يؤدي إلى التغير المطلوب. [3]

الطرق والوسائل المستخدمة بالإرشاد:

هناك أسس عديدة يمكن على أساسها تصنيف الطرق الإرشادية أهمها:

أولاً: التصنيف الكمي أو العددي: إن الأساس الذي يبني عليه هو عدد المستفيدين بالاتصال الواحد، ووفقاً لهذا الأساس التصنيفي تقسم الطرق الإرشادية إلى:

- ✓ طرق الاتصال بالأفراد
- ✓ طرق الاتصال بالجماعات
- ✓ طرق الاتصال بالجماهير

ثانياً: التصنيف الكيفي: هناك أساسان للتصنيف الكيفي هما كالآتي:

- تأثير أو نفوذ المتصل: وطبقاً لهذا الأساس تنقسم الطرق الإرشادية إلى ما يأتي: 1) طرق تعتمد على التأثير أو النفوذ الشخصي المباشر، كما في حالة الزيارات المنزلية والحقلية ، والمحاضرات والاجتماعات 2) طرق تعتمد على النفوذ أو التأثير شبه المباشر، وعنصر المواجهة في هذه الطرق شبه مباشر وذلك كما في حالة التليفزيون والسينما. 3) طرق تعتمد على النفوذ أو التأثير غير المباشر أو الاتصال غير الشخصي: ومن أمثلتها النشرات والمجلات والخطابات والراديو.
- طريقة عرض المعلومات أو نوع معاملة الرسالة: وطبقاً لهذا الأساس تنقسم الطرق الإرشادية إلى:

1) كتابية: تعتمد على الكلمة المكتوبة، 2) كلامية: تعتمد على المشافهة أو الكلمة المسموعة، 3) إيضاحية: تعتمد على الصور أو النماذج أو الإيضاح العملي،4) مختلطة:تجمع بين أكثر من نوع واحد من الطرق الثلاث السابقة لمعاملة الرسالة. [4]

الإيضاح العملي:

يعد الإيضاح العملي من أقدم وأشهر الطرق الإرشادية استعمالا في الإرشاد الزراعي.

يمكن تعريف الإيضاح العملي بأنه طريقة من طرق التعليم الإرشادي، يتم فيها التعلم عن طريق مشاهدة أو ممارسة الأمثلة الواقعية والتطبيق العملي للحقائق والمعلومات والممارسات والتوصيات التي ثبت صحتها وصلاحيتها للتطبيق. [5]

من خلال التعريف يتضح أن أركان الإيضاح العملي هي كما يأتي: 1) الممارسة سواء أكانت مباشرة ، أم غير مباشرة. 2) الواقعية إذ يتم في مواقعه الحقيقية، 3) الصلاحية حيث يتم إجراء إيضاح عملي للممارسات والتوصيات التي ثبتت صحتها وصلاحيتها للتطبيق تحت ظروف المزارع، 4) الاتصال المباشر وجهاً لوجه بين القائم بإجراء الإيضاح العملي وبين الفرد أو الجماعة المستفيدة. [6]

ويمكن تقسيم الإيضاح العملي إلى نوعين هما:

- إيضاح الطريقة أو الممارسة، ويسمى الإيضاح العملي بالمشاهدة. وهي طريقة قديمة الاستعمال في الإرشاد الزراعي، وتهدف إلى تعليم فرد أو جماعة كيفية أداء عمل معين، وذلك عن طريق إعطاء هذا الفرد أو الجماعة الفرصة لمشاهدة خطوات أداء هذا العمل خطوة خطوة وسماع الشرح الكافي والمناسب.
- إيضاح النتيجة،يستهدف إقناع المزارع بقيمة الممارسات والتوصيات والطرق المستخدمة وذلك عن طريق إيضاح النتائج الإيجابية التي تترتب على استعمالها وتبنيها. **[7]**

المدارس الحقلية:

بدأت المدارس الحقلية في جنوب شرق آسيا، وفي إندونيسيا في عام 1989، إذ كان عدد المتدربين خلالها آنذاك 5000 فلاح، وخلال عشر سنوات من مسيرة هذه التجربة ونجاحها أصبح عدد المتدربين 1.2 مليون فلاح، ثم انتقلت التجربة إلى الدول الأخرى كماليزيا وغيرها وإلى قارات أخرى، ووصلت إلى الشرق الأوسط بالتعاون مع منظمة الفاو(FAO) وطبقت في خمس دول عربية هي : مصر، سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، وفي إيران الدولة الفارسية، والمدرسة الحقلية هي أسلوب متطور في طريق التدريب الميداني للفلاح، تعتمد على اختيار (20-15) فلاحا مع فني زراعي أو اثنين يتناولون إنتاج محصول معين، ولموسم واحد يقومون خلاله بتطبيق العمليات الزراعية السليمة كافة في حقل أحد الفلاحين الأعضاء في المدرسة، وتقوم مديرية الوقاية بتقديم مستلزمات العمل كافة للحقل، يتم أخذ الملاحظات على مسيرة العمل الإنتاجي من قبل أعضاء المدرسة مجتمعين، وتحديد كل المشاكل القائمة واقتراح الحلول المناسبة، وتطبيقها على أرض الواقع، وحصر النتائج من خلال زيارات، واجتماعات أسبوعية في الحقل المحدد، ومن خلال ذلك نلاحظ الآتي :

1- يتحول المزارع من متلق للمعلومات إلى مشارك في نقلها، وتطبيقها.

2- يتم تدريب الفلاحين تدريبا ميدانيا واقعيا حقيقيا ،و لموسم كامل بدءا من تهيئة الأرض وحتى الحصاد.

3- خلق روح تعاونية تشاركيه بين الفلاحين بعضهم ببعض، وجهاز الإرشاد نفسه من خلال تحليل المشاكل المزرعية القائمة فعليا على أرض الواقع، والتي تعترض عملية الإنتاج الزراعي، وفي اقتراح الحلول المناسبة لها.

4- يتم من خلال مسيرة العمل والإنتاج مقارنة بين عمل الفلاح في حقله الخاص، وبين العمليات التي تنفذ في المدرسة على حقل التجربة، وخاصة نظافة ونوعية الإنتاج الزراعي وكميته.

5- يتم من خلال العمليات الزراعية المنفذة في حقل التجربة تطبيق كافة خطوات الإدارة المتكاملة للآفات، وبإشراف مصلحة الوقاية للوصول إلى إنتاج نظيف، خال من الأثر المتبقي للمبيدات والأسمدة. [1]

الأهداف العامة لمدارس المزارعين الحقلية:

- تقديم الوسائل اللازمة لتطوير خبرات الإدارة المتكاملة للآفات بين المزارعين في المجتمع الريفي
- تطوير وتكييف طرق الإدارة المتكاملة للآفات وفقاًَِ للظروف المحلية ما يؤدي إلى تطوير في الممارسات الزراعية للزراعيين بما فيها طرق الإدارة المتكاملة للآفات
- تهيئة الفرصة لتشكيل مجموعات مزارعين للعمل سوية على العديد من الموضوعات المتعلقة بالزراعة مثل التسويق.[8]

أهمية البحث وأهدافه:

تعد المدارس الحقلية من الطرق المدخلة حديثاً في برامج وخطط الإرشاد الزراعي لوزارة الزراعة في القطر العربي السوري. حيث تعتمد على تدريب مجموعة من المزارعين حقلياً، يتم فيه تطبيق التعليمات كافة ميدانياً /التعليم بالتجربة/ وهو الأسلوب الأكثر والأجدى نفعاً. وقد جاءت هذه التجربة في المشروع الإقليمي للإدارة المتكاملة لمكافحة الآفات بإشراف منظمة الزراعة والأغذية للأمم المتحدة /الفاو/ وبتمويل من الحكومة الايطالية، وعملت دوائر الإرشاد بتجربة المدارس الحقلية من خلال برامج المكافحة المتكاملة للآفات على عدد من المحاصيل والأشجار المثمرة، كالبندورة في الزراعات المحمية، والقطن وأشجار الزيتون والتفاحيات، بغية تعليم الفلاحين طرق إدارتها والعناية بها. انتشرت هذه المدارس الحقلية في أغلب المحافظات السورية وعلى محاصيل مختلفة تبعا لأهميتها في تلك المحافظات. حيث انتشرت في المنطقة الساحلية على البندورة والزيتون في كل من محافظتي اللاذقية وطرطوس، وكون المدارس الحقلية من الطرق المستحدثة في الإرشاد الزراعي فهذا يجعل من المهم الإطلاع عليها بغرض التعرف على خصائص وصفات المزارعين الملتحقين بتلك المدارس والتعرف على الأنشطة التي تقوم بها والمشكلات التي تواجهها وآراء المزارعين في تلك المدارس الحقلية ومدى تجاوبهم معها.

وتتضمن **أهداف البحث** الآتي :

1- التعرف على الخصائص الشخصية للمزارعين المنتسبين للمدارس الحقلية والمشكلات التي يعانون منها.

2- تحليل واقع المزارعين المنتسبين للمدارس الحقلية.

3- دراسة واقع المدارس الحقلية والأنشطة التي تهتم بها،الأدوات والتجهيزات والأنشطة التي تستخدمها المدارس الحقلية لتوصيل المعلومات والمساعدات التي تقدمها للمزارعين.

4- ماهي المعايير أو المؤشرات التي تنتهجها المدارس الحقلية في اختيار حقول التجارب.

طرائق البحث ومواده:

منطقة ومجال الدراسة:

استهدف البحث المزارعين الذين شاركوا في المدارس الحقلية في محافظتي اللاذقية وطرطوس، تم تصميم استمارة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث، حيث بلغ عدد المدارس الحقلية التي تناولتها الدراسة عشر مدارس وهي (الشراشير، البرجان، العيدية، رأس العين، برج إسلام، ستمرخو)في محافظة اللاذقية، (المريقب، بساتين الأسد ،الخراب، مجدلون البستان)في محافظة طرطوس.

حجم عينة الدراسة:

بلغ عدد المزارعين الذين شملتهم الدراسة (125 مزارع)، وتم تجميع البيانات من خلال استمارة استبيان خاصة بالمزارعين عن طريق المقابلة الشخصية ، وقد تم اختبار هذه الاستمارة على خمسة من المرشدين الزراعيين. وبعد ذلك تم تعديلها لتحقق أهداف البحث.

تاريخ جمع البيانات: تم جمع البيانات خلال الفترة ما بين 2009/11/30 و2010/3/15

وبعد جمع الاستمارات تم تفريغها في جداول مناسبة ومن ثم تحليلها. تم تحليل البيانات بالاعتماد على المنهج الوصفي للتحليل والذي يتم من خلاله استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية.

النتائج والمناقشة:

استهدفت الدراسة التعرف على الخصائص الشخصية للمزارعين المنتسبين للمدارس الحقلية، وعلى واقع المزارعين المنتسبين للمدارس الحقلية، وعلى واقع المدارس الحقلية والأنشطة التي تهتم بها.

التعرف على الأدوات والتجهيزات والأنشطة التي تستخدمها المدارس الحقلية لتوصيل المعلومات والمساعدات التي تقدمها للمزارعين، وعلى المعايير أو المؤشرات التي تنتهجها المدارس الحقلية في اختيار حقول التجارب، والتعرف على المشكلات التي يعاني منها المزارعون المنتسبون للمدارس الحقلية، وتم الحصول على النتائج كما يأتي :

أولا الخصائص الشخصية:

الجدول (1) توزع المزارعين المنتسبين إلى المدارس الحقلية وفقا" لخصائصهم ومواصفاتهم

الخصائص الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 35	15	%12
	من36 الى45	34	%27.2
	أكثر من 45	76	%60.8
المستوى التعليمي	ملم	22	%17.6
	تعليم أساسي	33	%26.4
	ثانوي وما فوق	70	%56
العمل الأساسي	موظف حكومي	53	%42.4
	مزارع	55	%44
	عمل خاص	17	%13.6
المساحة المزروعة	حتى 2 دونم	39	%31.2

	من 3 إلى 5 دونم	37	%29.6
	أكثر من 5 دونم	49	%39.2
عدد الأفراد الذين يعملون في المزرعة	حتى 3	61	%48.8
	من 4 إلى 6	25	%20
	أكثر من 6	39	%31.2
طبيعة الحيازة	ملك	117	%93.6
	إيجار	8	%6.4
بعد الوحدة الإرشادية عن المحافظة	اقل من 20 كم	15	%12
	أكثر من 20 كم	110	%88
بعد المزرعة عن الوحدة الإرشادية	أقل من 3 كم	99	%79.2
	من 3 إلى 5 كم	19	%15.2
	أكثر من 5 كم	7	%5.6

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (1) مايأتي :

- **العمر**: إن نسبة المزارعين الذين تزيد أعمارهم عن 45 سنة تشكل النسبة الأكبر والتي تبلغ 60.8، لأن غالبية الحيازات مملوكة من قبل المزارعين كبار السن.
- **المستوى التعليمي**: إن غالبية المزارعين من حملة الشهادة الثانوية وما فوق وتبلغ نسبتهم 56% بسبب انتشار التعليم في المناطق الريفية،وتوجه أبناء الريف بصورة ملحوظة نحو التعلم والدراسة.
- **العمل الأساسي**: إن نسبة المزارعين الموظفين 42.4 %، وتعد الزراعة مصدرا" إضافيا" للدخل عند هؤلاء ، و44% من المزارعين ليس لديهم عمل آخر سوى الزراعة.
- **المساحة المزروعة**: غالبية المساحة المزروعة أكبر من 5 دونم وتشكل 39.2 %
- **عدد العاملين بالمزرعة**: يشكل عدد العاملين في المزرعة (3 أفراد) النسبة الأكبر والتي بلغت 48.4% من إجابات المزارعين؛ إذ إن البيوت البلاستيكية لا تتطلب أيدي عاملة كثيرة ، أما فيما يتعلق بزراعة الزيتون فتحتاج إلى أيدي عاملة بكثرة فقط في فترة الجني.
- **طبيعة الحيازة**: غالبية حيازات المزارعين ملك وتشكل نسبة 93.6%.
- **بعد الوحدة الإرشادية عن المحافظة**: غالبية الوحدات الإرشادية تبعد عن المحافظة مسافة تزيد عن 20 كم وقد بلغت نسبة الإجابات التي تشير إلى ذلك 88%.
- **بعد المزرعة عن الوحدة الإرشادية** : غالبية المزارع تبعد عن الوحدة الإرشادية مسافة أقل من3 كم لأن معظم المزارعين يقطنون في نفس القرية التي يوجد فيها مقر الوحدة الإرشادية التابعين لها ،وقد بلغت نسبتهم 79.2%.

ثانيا": التعرف على واقع المزارعين المنتسبين إلى المدارس الحقلية :

الجدول (2) توزع المزارعين وفقا" لآرائهم بالمحاصيل التي تهتم بها المدرسة الحقلية وعدد المشاركين

التعرف على واقع المزارعين المنتسبين إلى المدرسة الحقلية		التكرار	النسبة
المحصول الذي تهتم به المدرسة الحقلية	بندورة	63	%50.4
	زيتون	62	%49.6
	المجموع	125	%100
أهم المحاصيل التي تهتم بها مناطق المدارس الحقلية	حمضيات	110	%41.5
	زيتون	75	%28.3
	محميات	80	%30.2
	المجموع	265	%100
عدد المزارعين المشاركين في هذه المدرسة الحقلية	أقل من 13	15	%12
	من 13 إلى 16	37	%29.6
	أكثر من 16	73	%58.4
	المجموع	125	%100
الأشخاص الذين نصحوك بالانضمام للمدرسة الحقلية	مهندسوالوحدة	92	%73.6
	الأصدقاء	23	%18.4
	الأقارب	10	%8
	المجموع	125	%100
نسبة حضور المزارعين	أقل من 70 %	88	%70.4
	أكثر من 70%	37	%29.6
	المجموع	125	%100
الرغبة في الاستمرار في المدرسة	نعم	112	%89.6
	لا	13	%10.4
	المجموع	125	%100
أسباب الرغبة في الاستمرار	زيادة الانتاج وتقليل التكاليف تكاليف	19	%17
	اكتساب معلومات حديثة صحيحة	48	%42.8
	إعطاء منتج نظيف	45	%40.2
	المجموع	112	%100
أسباب عدم الرغبة في الاستمرار	التقدم بالعمر والتعب السريع	5	%38.5
	لعدم توفر الوقت	5	%38.5
	عدم القدرة على الالتزام بالمواعيد	3	%23
	المجموع	13	%100
الرغبة في تعميم المدرسة على محاصيل أخرى	نعم	125	%100
	لا	0	%0
	المجموع	125	%100
أهم المحاصيل المقترح تعميم المدرسة عليها	الحمضيات	118	%94.4
	خضار أخرى	7	%5.6
	المجموع	125	%100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (2) مايأتي :

- **المحصول الذي تهتم به المدرسة الحقلية** :إن المدارس الحقلية تهتم بمحصولي الزيتون والبندورة لأنهما المحصولين المعنيين بالدراسة.
- **أهم المحاصيل التي تهتم بها المناطق المدروسة** :تهتم غالبية المناطق المدروسة بزراعة الحمضيات، وقد بلغت النسبة 41.5%.
- **عدد المزارعين المشاركين في المدرسة الحقلية** : غالبية المدارس الحقلية تضم أكثر من 16مزارع ، وقد بلغت النسبة 58.4% وذلك يعود إلى إقبال المزارعين على هذا الأسلوب من الإرشاد ،رغبة منهم في التعرف على كل ما هو جديد في العلم ومن شانه أن يزيد كمية الإنتاج ويحسن نوعيته.
- **الأشخاص الذين نصحوك بالانضمام إلى المدارس الحقلية** : غالبية المزارعين المشاركين في المدارس الحقلية تم نصحهم من قبل المهندسين في الوحدات الإرشادية التابعين لها ، وقد بلغت نسبتهم 73.6% وهذا إن دل على شيء فهو يدل على الدور الكبير الذي يلعبه المهندسون في الوحدات الإرشادية.
- **نسبة حضور المزارعين** :إن نسبة حضور المزارعين التي تقل عن 70% قد احتلت النسبة الأكبر من الإجابات حيث بلغت 70.4% ،وهذا يعود إلى انشغال المزارعين بأعمال أخرى،فقد لوحظ سابقا" أن معظم المزارعين هم أيضا" موظفين لدى الدولة، أو قد يعود إلى عدم ملاءمة مواعيد الجلسات لبعض المزارعين.
- **الرغبة في الاستمرار في المدرسة الحقلية** : غالبية المزارعين يرغبون بالاستمرار في المدرسة الحقلية وقد شكلوا نسبة 89.6% وذلك بسبب الفوائد العلمية والاجتماعية والفنية الكثيرة التي اكتسبها المزارعون باشتراكهم في المدرسة الحقلية.
- **أسباب الرغبة في الاستمرار** : كان السبب الرئيسي لدى المزارعين للاستمرار في المدرسة الحقلية هو اكتساب معلومات حديثة وصحيحة ،وقد بلغت النسبة 42.8%
- **أسباب عدم الرغبة في الاستمرار** : كان من أهم أسباب عدم الرغبة في الاستمرار في المدارس الحقلية هو التقدم في العمر، وعدم توفر الوقت.
- **أهم المحاصيل المقترح تعميم المدارس الحقلية عليها** : لقد أجمع المزارعون على ضرورة تعميم المدرسة الحقلية على محاصيل أخرى ، وركز معظمهم على الحمضيات وبنسبة بلغت 94.4%. ،لأن زراعة الحمضيات تعدّ رئيسية في المنطقة الساحلية.

ثالثا" : التعرف على واقع المدارس الحقلية والأنشطة التي تقوم بها:

الجدول (3) توزع المزارعين وفقا"لآرائهم بواقع وأنشطة المدارس الحقلية :

التعرف على واقع المدارس الحقلية والأنشطة التي تقوم بها		التكرار	النسبة المئوية
الجهات التي تشارك في إدارة وتنظيم المدرسة الحقلية	منظمة ال FAO	71	%40.3
	مديرية الزراعة	69	%39.2
	الوحدة الإرشادية	36	%20.4
	المجموع	176	%100
مكان تنفيذ الجلسات في المدرسة الحقلية	بحقل التجربة	103	%82.4
	بالوحدة الإرشادية	12	%9.6
	بمنزل المزارع مالك الحقل	10	%8

	المجموع	125	%100
عدد المهندسين المنظمين لأنشطة المدرسة الحقلية	مهندس	6	%4.8
	مهندسين	116	%92.8
	ثلاثة مهندسين	3	%2.4
	المجموع	125	%100
عدد الجلسات التي تنفذها المدرسة الحقلية في الموسم	أقل من 10 جلسات	0	%0
	من 10 إلى 25 جلسة	60	%48
	أكثر من 25 جلسة	65	%52
	المجموع	125	%100
المدة التي تستغرقها الجلسة الواحدة	أقل من ساعة	0	%0
	من 1 إلى 2 ساعة	81	%64.8
	3 ساعة	44	%35.2
	المجموع	125	%100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (3) مايأتي :

- **الجهات المشاركة في تنظيم المدارس الحقلية هي:** منظمة الفاو بنسبة بلغت 40.3% ، ومديرية الزراعة بنسبة بلغت 39.2%.
- **مكان تنفيذ الجلسات في المدرسة الحقلية :** كانت غالبية الجلسات تنفذ في حقل التجربة ،وشكلت نسبة 82.4% لأن المدارس الحقلية تعتمد على الأسلوب الإيضاحي والتجربة ، أما في الظروف الممطرة فقد كانت الجلسات تنفذ إما في منزل المزارع صاحب حقل التجربة أو في الوحدة الإرشادية.
- **عدد المهندسين المنظمين لأنشطة المدرسة الحقلية :** غالبية الجلسات كان يديرها مهندسان وشكلت نسبة 92.8% وهذا كافي لإدارة الجلسة بشكل جيد وفعال.
- **عدد الجلسات التي تنفذها المدرسة الحقلية :** غالبية المدارس الحقلية تنفذ أكثر من 25 جلسة، وبلغت النسبة 52% لأن الجلسات تبدأ من بداية الموسم وتستمر حتى نهايته بمعدل جلسة كل أسبوع.
- **المدة التي تستغرقها الجلسة الواحدة :** غالبية الجلسات تستغرق من 1-2 ساعة ، وبلغت النسبة 64.8%، وهذه المدة ضرورية وكافية كي تحقق الجلسة أهدافها في توصيل المعلومات بشكل دقيق إلى المزارعين.

رابعا":التعرف على الأعمال والأنشطة والأدوات والتجهيزات التي تستخدمها المدارس الحقلية لتوصيل المعلومات:

الجدول (4) الأعمال التي تقوم بها المدرسة الحقلية ودرجة تنفيذها

الأنشطة التي تقوم بها المدرسة الحقلية	درجة التنفيذ						المجموع	
	دائما		أحيانا		نادرا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تحليل النظام البيئي	125	%100	0	%0	0	%0	125	%100
تحليل التربة	125	%100	0	%0	0	%0	125	%100
المتطلبات السمادية	47	%37.6	78	%62.4	0	%0	125	%100
إعداد وتحضير التربة وعدد الفلاحات وتعقيم التربة	18	%14.4	107	%85.6	0	%0	125	%100
الإدارة المتكاملة للآفات	125	%100	0	%0	0	%0	125	%100
اختيار الأصناف والسلالات المزروعة	20	%16	46	%36.8	59	%47.2	125	%100
عمليات الخدمة كالتعشيب والتقليم والري والتسميد	17	%13.6	47	%37.6	61	%48.8	125	%100
مراقبة الأمراض التي تصيب المحصول وطرق مكافحتها	125	%100	0	%0	0	%0	125	%100
الجني والتوضيب والتسويق	0	%0	22	%17.6	103	%82.4	125	%100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (4) ما يأتي :

- **تحليل النظام البيئي** : إن تحليل النظام البيئي ينفذ في جميع الجلسات وذلك لأهميته في اتخاذ التعديلات المناسبة حسب نتائج التحليل.
- **تحليل التربة:** كان ينفذ دائما" لمعرفة حاجة التربة من العناصر الغذائية اللازمة لنمو المحصول.
- **المتطلبات السمادية** : كان التسميد وإعداد وتحضير التربة ينفذ أحيانا" وبلغت النسبة 85.6% ، إذ يتم التسميد في ضوء نتائج التحليل السابق.
- **الإدارة المتكاملة للآفات:** كانت الإدارة المتكاملة للآفات تنفذ دائما" وهذا ينسجم مع الخطة الهادفة إلى تقليل استخدام المبيدات وإعطاء منتج نظيف.
- **اختيار الأصناف والسلالات والمزروعة** : إن اختيار الأصناف يتم مرة واحدة في الموسم، ولذلك فإن معظم الإجابات هنا كانت (نادرا") وبنسبة 47.2%.
- **الأمراض التي تصيب المحصول وطرق مكافحتها** : كان الاهتمام بالأمراض التي تصيب المحصول ينفذ دائما، إذ إن المدرسة الحقلية تهتم بمراقبة المحصول المدروس للتعرف على الأمراض التي تصيبه، ثم عرض الإصابة على الفلاحين للتعرف عليها ، وتعليمهم الطرق السليمة لمكافحتها. و إن تطلب الأمر يتم توزيع الأعداء الحيوية على جميع المزارعين المشتركين في المدرسة الحقلية.
- **الجني والتوضيب والتسويق:** إن الاهتمام بالجني والتوضيب والتسويق كان ينفذ نادرا" وقد بلغت النسبة 82.45% ، فالمدارس الحقلية لا تقوم بهذه العمليات ولكنها تقدم بعض النصائح للمزارعين حول تلك العمليات، وتبقى هذه المهمة موكلة إلى كل مزارع في مزرعته.

الجدول(5) توزع المزارعين وفقا" لآرائهم بالأنشطة التي يقوم بها المرشدون ود رجة تنفيذها

النشاط	التعرف على نشاطات المدرسة الحقلية ودرجة تنفيذها والأدوات المستخدمة						المجموع	
	دائما		أحيانا		نادرا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
يقوم المرشد بعرض الموضوعات وشرحها	125	%100	0	%0	0	%0	125	%100
يقوم المرشد بطرح التساؤلات المتعلقة بالموضوع	112	%89.6	13	%10.4	0	%0	125	%100
يقوم المزارعون بشرح وتفسير الظواهر والإجابة على التساؤلات	89	%71.2	36	%28.8	0	%0	125	%100
يقوم المرشد بإدارة النقاش بين المزارعين ويعلق على شرحهم	125	%100	0	%0	0	%0	125	%100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (5) مايلي :

- **يقوم المرشد بعرض الموضوعات وشرحها** :إن المرشد الزراعي يقوم دائما" بعرض الموضوعات وشرحها ، ونسبة الإجابات التي تؤكد ذلك 100%، فالمرشد الزراعي يتولى عرض الموضوعات وشرحها في جميع الجلسات وعلى مدار الموسم، وبالتالي على المرشد أن يكون ملما"بالموضوعات وجوانبها المختلفة.
- **يقوم المرشد بطرح التساؤلات المتعلقة بالموضوع** : يقوم المرشد بطرح التساؤلات المتعلقة بالموضوع دائما" من أجل إغناء النقاش وزيادة المشاركة وتفعيل الجلسة، وقد بلغت النسبة 89.6%
- **يقوم المزارعون بشرح وتفسير الظواهر والإجابة على التساؤلات** : كان المزارعون يقومون بالإجابة على التساؤلات دائما، وقد بلغت النسبة 71.2 %،ويعتمد المزارعون في تفسير بعض الظواهر على خبراتهم وتجاربهم السابقة وذلك للتعاون على حل المشكلات.
- **يقوم المرشد بإدارة النقاش بين المزارعين ويعلق على شرحهم** : كان المرشد يقوم بإدارة النقاش بين المزارعين دائما، وقد أجمع المزارعون على ذلك، فالمرشد الزراعي يقوم بتقويم وتصحيح معلومات المزارعين من خلال التعليق على شرحهم بصورة مستمرة.

جدول (6) توزع المزارعين وفقا"لآرائهم بالأدوات المستخدمة في نشاطات المدارس الحقلية:

الأدوات	التعرف على نشاطات المدرسة الحقلية ودرجة تنفيذها والأدوات المستخدمة	
	التكرار	النسبة
مقياس حموضة التربة	69	%28
مقياس حرارة ورطوبة	67	%27.2
مكبرات	75	%30.5
قرطاسية	25	%10.2
مرشات	5	%2
صهريج مياه	5	%2
المجموع	246	%100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني

نلاحظ أن أهم الأدوات المستخدمة في المدارس الحقلية كما هو موضح في الجدول رقم (6)هي **المكبرات** لأهميتها في كشف أعراض الإصابة في وقت مبكر،كما تستخدم مقاييس حموضة التربة ومقاييس الحرارة والرطوبة لأهميتها في التحليل البيئي.

خامسا": التعرف على معايير اختيار حقول التجارب :

الجدول (7) توزع المزارعين وفقا" لاختيار حقولهم وأسباب وأسس اختيار الحقل التجريبي

التعرف على معايير اختيار حقول التجارب		التكرار	النسبة
أسس اختيار حقل التجربة في المدرسة الحقلية	الموقع المناسب	35	%28
	الفلاح متعاون ونشيط	14	%11.2
	توسط الحقل منطقة زراعة النوع	23	%18.4
	الصنف ملائم للتجربة	10	%8
	حقل التجربة بجانب حقل الشاهد	33	%26.4
	مساحة المزرعة مناسبة	10	%8
	المجموع	125	%100
هل تم اختيار مزرعتك كحقل تجريبي	نعم	9	%7.2
	لا	116	%92.8
	المجموع	125	%100
أسباب اختيار مزرعتك كحقل تجريبي	المساحة مناسبة	1	%5.9
	موقع المزرعة مناسب	6	%35.2
	صفات المزارع صاحب الحقل	2	%11.8
	حقل التجربة بجوار حقل الشاهد	1	%5.9
	إيمانه بالعلم وحب التعلم	3	%17.6
	الرغبة في الحصول على منتج نظيف	2	%11.8
	تفرغه للعمل المز رعي واستعداده للتعاون	2	%11.8
	المجموع	17	%100
أسباب عدم اختيار المزرعة كحقل تجريبي	وجود غراس حمضيات بين أشجار الزيتون	8	%6.9
	لاختيار حقل آخر مسبقا	13	%11.2
	تفتت الملكية	16	%13.8
	انحدار الأرض	11	%9.5
	الخوف من التجربة	5	%4.3
	عدم تفرغه للعمل المز رعي	7	%6
	الصنف غير مناسب للتجربة	7	%6
	صغر مساحة الحقل	9	%7.8
	الموقع غير مناسب	34	%29.3
	لعدم وجود أمراض في الحقل	6	%5.2
	المجموع	116	%100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (7) مايأ تي :

- **أسس اختيار حقل التجربة في المدرسة الحقلية:** إن الموقع المناسب هو من أهم أسس اختيار حقل التجربة لضمان نجاح التجربة وتقليل تأثرها بالعوامل الخارجية وبلغت نسبته 28% ، ويأتي بعده مباشرة وجود حقل التجربة بجوار حقل الشاهد.
- **أسباب اختيار المزرعة كحقل تجريبي** : إن الموقع المناسب هو من أهم أسباب اختيار المزرعة كحقل تجريبي وبلغت نسبته 35.2% وذلك لسهولة وصول المزارعين إلية وملاءمة التربة والمناخ للصنف المزروع
- **أسباب عدم اختيار المزرعة كحقل تجريبي:** إن الموقع غير المناسب لبعض الحقول هو من أهم أسباب عدم اختيار المزرعة كحقل تجربة وبلغت نسبته29.3%.

سادسا: التعرف على المشكلات التي يعاني منها المزارعون المنتسبون للمدارس الحقلية :

الجدول (8) توزع المزارعين وفقا" لمدى وجود مشكلات وأهم المشكلات التي تعاني منها المدارس الحقلية

التعرف على المشكلات التي يعاني منها المزارعون المنتسبون للمدارس الحقلية		التكرار	النسبة
مدى وجود مشكلات	نعم	27	%21.6
	لا	98	%78.4
	المجموع	125	%100
أهم المشكلات	تغيب بعض المزارعين	14	%25.4
	عدم توفر مواصلات إلى حقل التجربة	13	%23.7
	عدم الالتزام بالوقت من قبل بعض المزارعين	9	%16.4
	عدم إعطاء هدايا أو حوافز	10	%18.2
	التأخر في صرف الفواتير	4	%7.3
	عدم التزام صاحب حقل التجربة بالتعليمات	3	%5.4
	صعوبة تأمين مياه الري	2	%3.6
	المجموع	55	%100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (1) مايأتي :

- **مدى وجود مشكلات** : نلاحظ من الجدول أن نسبة عدم وجود مشكلات في المدارس الحقلية قد بلغت 78.4%، لأن تلك المدارس كانت توفر كل ما يحتاج إليه المزارعون من أجل نجاح تلك التجارب لإقناعهم بها.
- **أهم المشكلات** : إن تغيب بعض المزارعين عن حضور الجلسات الأسبوعية كان من أهم المشاكل التي تعاني منها المدارس الحقلية. وذلك قد يعود إما لعدم ملاءمة مواعيد الجلسات لهؤلاء المزارعين، أو لانشغال المزارعين بأعمال أخرى، أو قد يعود لعدم اقتناعهم بالتجربة.

وكان من بين المشكلات أيضا" عدم تامين وسائل نقل لإيصال المزارعين إلى حقل التجربة.

الاستنتاجات والتوصيات:

1) تعميم مبدأ المدارس الحقلية ليشمل المحاصيل الزراعية التي تستخدم فيها طرق المكافحة التقليدية.
2) دعم المدارس الحقلية بالقوانين الناظمة التي تحد من استيراد واستخدام المبيدات واسعة الطيف، والاعتماد على الأعداء الحيوية وممرضات الآفات التي يمكن إنتاجها محليا".
3) تكثيف حملات الترويج إعلاميا" لنشر ثقافة استهلاك المنتج الزراعي النظيف الخالي من الملوثات والأثر المتبقي، وتفعيل دور الإرشاد التسويقي ، وإيجاد سوق خاص بالمنتجات الزراعية النظيفة. الأمر الذي يدعم تجربة المدارس الحقلية، ويساعد في تحقيق أهدافها.
4) تطبيق برامج زراعة عضوية من خلال مدارس المزارعين الحقلية في الأعوام القادمة.
5) يمكن أن تقدم المدرسة الحقلية فرصة" لتشكيل مجموعات من المزارعين للعمل سوية على العديد من المواضيع المتعلقة بالزراعة كالتسويق مثلا".
6) متابعة الدراسة وإجراء مقارنة بين تكاليف إنتاج منتج نظيف بإتباع توصيات المرشدين المشرفين على المدارس الحقلية وبين تكاليف إنتاج هذا المنتج بالطرق التقليدية.

المراجع:

1) جحجاح، محسن؛ سوسي، فاتن، الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي(الجزء العملي). منشورات جامعة تشرين، 2006 . 2007 ص213
2) جحجاح ، محسن سليم ، مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي والإرشاد الزراعي ،منشورات مديرية الكتب والمطبوعات في جامعة تشرين ، 1984 ص 413.
3) السمان، حازم ؛ عمرين، وليد ؛ رجب، علي ؛الشرابي ،فواز ، الإرشاد الزراعي ،وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ، مديرية التأهيل والتدريب 2000–2001 ص160.
4) رجب ،علي، قراءة في مناهج الإرشاد. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ،مديرية الإرشاد الزراعي دمشق 1992 ص24.
5) الخالدي، عبد الرحمن ، محاضرات في الإرشاد الزراعي. جامعة تشرين كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي، 2001–2002
6) ناجي ، رياض ، أساسيات الإرشاد الزراعي الحديث (القسم النظري). منشورات جامعة دمشق، 2001–2002 ص151.
7) ناجي، رياض، أساسيات الإرشاد الزراعي الحديث (القسم العملي). منشورات جامعة دمشق، 2001–2002 ص151.